



الغيبة والنميمة

هل هناك من يحب أن يأكل لحم جيفة ميتة؟
هل هناك من يحب أن يأخذ الناس من حسناته في الآخرة؟
هل هناك من يحب أن يحمل سيئات الآخرين في الآخرة؟
إن هذا هو نتيجة عمل الذي يقع في أعراض الناس بالغيبة ويمشي بينهم
بالنميمة ، فلتقرأ تحذير النبي ﷺ من ذلك في الحديثين الآتين:

٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَذَرُونَ مَا الْغَيْبَةُ قَالُوا
اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذَكَرْتُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ
فِي أَخِي مَا أَقُولُ قَالَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَابَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
فِيهِ فَقَدْ بَهَتْهُ» [أخرجه مسلم برقم ٢٥٨٩].

٩ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُمَا
لَيَعْدَبَانِ وَمَا يُعْدَبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَرُ مِنَ الْبَوْلِ
وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ
فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ:
لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَسَا» [رواه البخاري برقم ٢١٨].

من عناوين الحديثين المناسبة: تحريم الغيبة، اقترح عنواناً آخر مناسباً لموضوع الحديث وكتبه في أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وما يعذبان في كبير	سبب عذابهما يسير على من يريد التوقي عنه
لا يستتر من البول	لا يتقي منه
جريدة	عسيب النخل المجرد من ورقه.

الغيبة: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره، بما هو فيه.
البهتان: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره، وهو ليس فيه.
النميمة: نقل كلام الغير بقصد الإفساد.

مصطلحات

من معاني الحديثين وإرشاداتهما

- اللسان مع صغر حجمه إلا أنه من أكثر ما يسبب لصاحبه العقاب؛ وذلك لكثرة آفاته وآثامه التي منها الغيبة والنميمة، وقد نهى الله عن الغيبة ووصف المغتاب لأخيه بأبشع صورة، فقال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ...﴾ [الحجرات: ١٢].
- الغيبة والنميمة من كبائر الذنوب، وهما سبب للفرقة بين الإخوة والجيران والأصدقاء، وزوال المحبة و **غضب الله**
- تكون الغيبة بذكرك أخاك بما يكرهه، سواء كان ذلك في بدنه، أو دينه، أو دنياه، أو نفسه، أو غير ذلك مما يتعلق به، سواء ذكرته باللفظ مثل: **ذكره باسم لا يحبه** أو بالإشارة والرمز مثل: **الأعمى، الأعرج**

- ٤ يتضاعف الإثم إذا كان ما ذكرته ليس موجوداً في أخيك ، فتكون جمعت بين الغيبة و البهتان
- ٥ غيبة ولي الأمر أشد حرمة من غيبة غيره؛ وذلك لما تفضي إليه من تأليب العامة على ولادة أمرهم ، وما يترتب على ذلك من مفسد ظاهرة .
- ٦ النميمة أشد هذه الآفات في الإفساد والتفرقة بين الأصحاب وأسرعها في قطع أو اصر المحبة .
- ٧ من الكبائر التي قد يتهاون بها بعض الناس ، عدم التحرز والتوقي من إصابة البول والنجاسات للجسم أو الثوب ، فلتحرص على الطهارة والنزاهة لئلا تعرض نفسك للعقاب .
- ٨ كما تحرص على تطهير نفسك من البول والنجاسات الحسية ، فلتسرع كذلك لتنقية لسانك وقلبك من الآفات والنجاسات المعنوية ، من الغيبة ، والنميمة ، والبهتان .

فكر

يقول أهل العلم: لا يجوز لأحد أن يضع جريدة نخل على أي قبر؛ لأن هذا الفعل خاص بالرسول ﷺ لماذا صار هذا العمل من خصائص الرسول ﷺ؟

لأن الله أطلع نبيه على عذاب القبرين فوضع الجريد فليس لنا أن نشرع شيئاً جدياً

معلومات إثرائية

من المواضيع التي تباح فيها الغيبة

التظلم مثل أن يقول عند القاضي: (فلان ظلمي)	الاستعانة على تغيير المنكر مثل (إبلاغ الجهات المختصة: فلان يعمل كذا من المنكرات).	المجاهر بالفسق (كالمجاهر بشرب الخمر) فيجوز ذكره بما يجاهر به .	الاستفتاء مثل أن يقول المستفتي: (لي أبناء يتكاسلون عن الصلاة)
--	---	---	---



- أحفظ لساني من الغيبة والبهتان والنميمة ، لئلا أقع في الإثم .
- أجتنب مجالس الغيبة والنميمة .
- أحرص على الطهارة وأتجنب النجاسات الحسية والمعنوية .

التقويم؟

الغيبة: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره بما هو فيه
البهتان: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره وهو ليس فيه

س ١: اذكر الفرق بين الغيبة والبهتان والنميمة. **النميمة: نقل كلام الغير بقصد الإفساد**

س ٢: في المواقف الآتية حدد ما هو من الغيبة وما ليس منها؟

- يدعو أحمدُ صديقه عليًا بالطويل ، لشهرته بهذا الوصف ، وعدم كراهته له . **ليس غيبة**
 - خالد يُحدثُ سعداً بأعمال خاطئة ، يزعم أن عبدالله فعلها وعبدالله منها بريء . **بهتان**
 - سالم ينادي زميله عمر الضعيف في دراسته بالمتفوق ، إخراجاً له عند زملائه . **ليس غيبة وإنما سخرية**
 - ناصر يمسك أذنه إذا رأى صديقه صالح ليغضبه ، لأن أذن صالح كبيرة . **غيبة**
- س ٣: يعد أبو هريرة رضي الله عنه من أحرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم ، اذكر موقفاً له يدل على ذلك .
- س ٤: شبه الله تعالى في سورة الحجرات من يغتاب بمن يأكل لحم أخيه الميت ، ما وجه الشبه بينهما؟
- س ٥: في حديث ابن عباس رضي الله عنهما دلالة على إثبات عذاب القبر والشفاعة ، وضح ذلك .

السؤال الثالث: يقول عن نفسه صاحبت رسول الله ثلاث سنين لم أكن في سني أحرص على أن أعني الحديث مني فيهن، وقال : ما كان أحد أحفظ لحديث رسول الله مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يعي بقلبه وأعي بقلبي وكان يكتب وأنا لا أكتب استأذن رسول الله في ذلك فأذن له

السؤال الرابع: فكما أنكم تكرهون أكل لحمة ميتاً فاقدر الروح فكذلك (فلتكرهوا) غيبته؛ وأكل لحمة ميتاً

السؤال الخامس: الدليل على إثبات عذاب القبر/ مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير والدليل على إثبات الشفاعة / فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بشق الجريدة نصفين لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا